العدد (2080) السنة الثامنة - الجمعة (25) آذار 2011 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

مقاتلو المعارضة الليبية يريدون مدربين وأسلحة من الغرب

بنغازي (ليبيا) / رويترز

قال قائد معسكر تدريب في ليبيا إن المقاتلين الليبيين الذين يحاربون الزعيم معمر القذافي يحتاجون إلى مدربين وأسلحة من الغرب لمساعدتهم على أن يشكلوا قوة أكثر تنظيما للتقدم باتجاه العاصمة طرابلس.

وبعد خمس ليال من الغارات الجوية التي تقوم بها القوى الغربية لم يتمكن المقاتلون الذين يفتقرون إلى النظام والمعدات الكافية من استغلال الوضع الراهن وظل أغلبهم متمركزا في شرق البلاد مما أثر خطر تجمد الوضع على ما هو عليه.

قال فوزي بوكتيف وهو مهندس لمشاريع النفط ويدير الآن قاعدة تدريب خارج بنغازي "نحن ننتظر الدعم. نحتاج ذخيرة. نحتاج أسلحة. لأننا ليس لدينا ما يكفي للتقدم إلى الغرب.. إلى طرابلس وسرت."

وأضاف لرويترز في مقابلة خارج معسكر سابق للقذافي أطلق عليه الآن معسكر شهداء ١٧ فبراير "نريد مدربين غربيين. لا نريد قوات ولكن مدربين وأسلحة يقدمونها لنا."

ويدعو المقاتلون منذ فترة لشن غارات جوية لكنهم يرفضون الاستعانة بقوات برية أجنبية ضد القذافي.

وفي الطريق الواقع قرب المعسكر تقف حافلتان محترقتان بعد استخدامهما كحاجز لمنع زحف قوات القذافي قبل أن تتمكن غارات غربية من منعها من تعقب المقاتلين.

ولم يذكر بوكتيف تفاصيل عن عدد المقاتلين الذين يجري تدريبهم في القاعدة أو يحدد من الذي يقوم بالتدريب. لكنه قال إن المقاتلين يحاربون قوات القذافي باستخدام أسلحة "من النظام القديم" لكن هذا ليس كافيا لتشكيل جيش.

ومضى يقول "نحتاج بنادق كلاشنيكوف.. صواريخ ستينجر.. صواريخ مضادة للدبابات.. كل أنواع الأسلحة المضادة للدبابات.. هذا ما نحتاج اليه. وصول أسلحة أثقل سيستغرق وقتا أطول وكذلك التدريب عليها"مضيفا أن المجلس الوطني الانتقالي للمعارضين يجب أن يبحث التقدم بطلب رسمي.

وقال محللون إن من غير المرجح أن يرسل الغرب مدربين أو أسلحة نتيجة للتداعيات السياسية والقانونية لذلك.

ويمثل الافتقار إلى قيادة قوية في صفوف مقاتلي المعارضة مأزقا للحكومات الأجنبية التي قامت بغارات جوية وبحرية ضد قوات القذافي.

وفي حال إخفاق المقاتلين المعارضين في التقدم واستمرار سيطرة القذافي على غرب البلاد قد يواجه الغرب احتمال أن يكون مضطرا لحراسة منطقة حظر الطيران في المستقبل لأجل غير مسمى.

ثوار ليبيون يحملون العلم الفرنسي.. أ.ف.ب

الغارات الجوية الغربية تخفق في إزاحة مدرعات القذافي

طرابلس / رويترز

واصلت الطائرات الغربية ضرب أهداف ليبية لليوم الخامس على التوالي لكنها لم تتمكن حتى الآن من منع دبابات الزعيم معمر القذافي من قصف بلدات تسيطر عليها المعارضة المسلحة أو تعطيل مدرعاته عن التوجه إلى منطقة إستراتيجية في الشرق.

وقال سكان ومقاتلون في المعارضة إن دبابات القذافي عادت إلى مصراته تحت جنح الظلام وبدأت قصف المنطقة الواقعة قرب المستشفى الرئيسي واستأنفت هجومها بعد أن أسكتت الضربات الجوية الغربية أصوات المدافع خلال ساعات النهار.

لكن القصف لم يردع قناصة القوات الحكومية في المدينة وهي ثالث أكبر المدن الليبية واستمروا في إطلاق النار بشكل عشوائي. وقال متحدث باسم المعارضة المسلحة إن القناصة قتلوا ١٦ شخصا.

وقال طبيب في مصراته تمكنت رويترز من إجراء مكالمة قصيرة معه قبل انقطاع الخط "الدبابات الحكومية تحكم حصارها لمستشفى مصراته وتقصف المنطقة."

وترددت أصداء انفجار مدو في العاصمة الليبية طرابلس في وقت مبكر يوم الخميس وشوهد الدخان وهو يتصاعد من منطقة تقع بها قاعدة عسكرية.

ورافق مسؤولون ليبيون الصحفيين إلى مستشفى طرابلس في وقت مبكر يوم الخميس لمشاهدة جثث متفحمة قالوا أنها جثث ١٨ عسكريا ومدنيا قتلتهم الطائرات أو الصواريخ الغربية الليلة الماضية.

وقال الجيش الامريكي انه نجح في فرض حظر الطيران فوق المناطق الساحلية في ليبيا وانه تحرك لمهاجمة دبابات القذافي. ونفذت قوات التحالف ١٧٥ طلعة جوية خلال ٢٤ ساعة وقال قائد أمريكي إن الطائرات الاميركية نفذت منها ١١٣ طلعة.

وقالت بريطانيا أمس الخميس انها أطلقت صواريخ توماهوك من غواصة على أهداف تابعة للدفاع الجوي في اطار خطة قوات التحالف لتطبيق قرار الامم المتحدة.

وقال وزير الدفاع الفرنسي جيرار لونجيه ان فرنسا دمرت نحو عشر عربات مدرعة ليبية على مدى ثلاثة أيام.

وأضاف أن قرار مجلس الامن الدولي"ينص على أن التحالف لديه كل السبل المتاحة لحماية المدنيين. ما يهدد السكان اليوم هو الدبابات والمدفعية."

وتنفي الحكومة الليبية أن جيشها يشن أي عمليات هجومية ويقول ان القوات تدافع عن نفسها فقط في حالة تعرضها لهجوم.

لكن أحد سكان زنتان الواقعة إلى الجنوب الغربي من طرابلس قال إن قوات القذافي تحضر المزيد من القوات والدبابات لقصف البلدة التي تسيطر عليها المعارضة المسلحة. وفي الوقت ذاته فان مقاتلي المعارضة في الشرق ما زالوا متمركزين في المنطقة الإستراتيجية عند اجدابيا بعد أكثر من ثلاثة أيام من محاولة استعادتها.

وذكر التلفزيون الحكومي الليبي أن طائرات غربية ضربت طرابلس والجفرة الواقعة الى الجنوب الغربي من العاصمة.

وقال التلفزيون إن "المستعمرين الصليبيين" هاجموا أهدافا عسكرية ومدنية.

ويتهم مسؤولون في الحكومة الليبية القوى الغربية بقتل عشرات المدنيين لكنهم لم يقدموا للصحفيين في العاصمة أي أدلة تؤكد ذلك. وينفي مسؤولون بالجيش الامريكي تسبب الغارات الجوية في مقتل أي مدنيين.

وبينما يستعر القتال قال دبلوماسيون إن حلف شمال الأطلسي لم يتمكن مرة أخرى من الاتفاق على تولي قيادة العمليات العسكرية من الولايات المتحدة خاصة بسبب اعتراضات من تركيا.

وقالت الولايات المتحدة التي تنخرط قواتها في عمليات عسكرية بالعراق وأفغانستان أنها تريد التخلي عن دورها القيادي في ليبيا "في غضون أيام" وتريد أن يقوم حلف الأطلسي بدور مهم في قيادة العملية لكن ما زال يجري بحث الهيكل المحدد لهذا الدور.

وقال أحد كبار مساعدي الرئيس الامريكي باراك أوباما للصحفيين "أعتقد أن التحرك نحو الانتقال فيما يتعلق بالقيادة والتحكم سيكون مسألة أيام."

واتفقت واشنطن ولندن وباريس يوم الثلاثاء على أن يقوم الحلف بدور في العمليات لكن موافقة جميع الدول الأعضاء وعددها ٢٨ لازمة. وأدت اعتراضات من تركيا إلى تعطيل الاتفاق على دور الحلف لثلاثة أيام ومن المقرر أن تجرى اليوم محادثات لليوم الرابع في بروكسل.

وتقول تركيا أنها لا تريد أن يقوم حلف شمال الأطلسي بتولي المسؤولية عن عمليات هجومية من الممكن أن تسبب سقوط قتلى من المدنيين أو أن يكون مسؤولا عن فرض منطقة حظر الطيران التي أصدرت الأمم المتحدة قرارا بشأنها في الوقت الذي تقصف فيه طائرات الحلف القوات الليبية.

وتريد فرنسا تشكيل مجموعة توجيه خاصة من أعضاء التحالف تضم دولا من الجامعة العربية للقيام بالسيطرة السياسية. وذكر مصدر رئاسي فرنسي أن كل الدول موضع ترحيب.

وقال "يجب أن يكون هناك مكان يمكن لكل من يريدون الالتزام بمساعدة الليبيين على بناء مستقبل الاجتماع فيه وبحث إطار عمل سياسي... الأمر يتعلق بأن يكون العمل السياسي مرافقا للعمل العسكري."

ومن المقرر أن تجتمع المجموعة في لندن يوم الثلاثاء المقبل.

وأضاف المصدر الفرنسي "أطلقنا فكرة تشكيل مجموعة اتصال وحققت نجاحا كبيرا فيما يبدو."

ليبيا: طائرات التحالف تواصل غاراتها على قوات القذافي

طرابلس / وكالات

أكد العقيد معمر القذافي ثقته بما سماه النصر داعيا الشعوب الإسلامية إلى دعمه، في الوقت الذي اعتبرت الحكومة الليبية أن عمليات قوات التحالف الدولي المستمرة في ليبيا قد تخطت نطاق تفويض قرار مجلس الأمن الدولي.

إذ واصلت الطائرات الغربية ضرب أهداف ليبية لليوم الخامس على التوالي لكنها لم تتمكن حتى الآن من منع دبابات الزعيم معمر القذافي من قصف بلدات تسيطر عليها المعارضة المسلحة أو تعطيل مدرعاته عن التوجه إلى منطقة إستراتيجية في الشرق.

وقال سكان ومقاتلون في المعارضة إن دبابات القذافي عادت إلى مصراته تحت جنح الظلام وبدأت قصف المنطقة الواقعة قرب المستشفى الرئيسي واستأنفت هجومها بعد أن أسكتت الضربات الجوية الغربية أصوات المدافع خلال ساعات النهار.

وقال وزير الخارجية الفرنسي الآن جوبيه أمس الخميس أن قوات التحالف الغربي قد تستغرق أياما وربما اسابيع لتدمير جيش الزعيم الليبي معمر القذافي لكن الأمر لن يستغرق شهورا.

وقال جوبيه للصحفيين أيضا انه يجب تلبية تطلعات الشعوب العربية في شتى أنحاء المنطقة بما في ذلك السعودية وان التغيير الذي يجتاح المنطقة "لا رجعة فيه".

وقال الجيش الامريكي انه نجح في فرض حظر الطيران فوق المناطق الساحلية في ليبيا وانه تحرك لمهاجمة دبابات القذافي. ونفذت قوات التحالف ١٧٥ طلعة جوية خلال ٢٤ ساعة وقال قائد أمريكي ان الطائرات الامريكية نفذت منها ١١٣ طلعة.

وقالت بريطانيا يوم الخميس انها أطلقت صواريخ توماهوك من غواصة على أهداف تابعة للدفاع الجوي في اطار خطة قوات التحالف لتطبيق قرار الامم المتحدة.

وقال وزير الدفاع الفرنسي جيرار لونجيه ان فرنسا دمرت نحو عشر عربات مدرعة ليبية على مدى ثلاثة أيام.

وأضاف أن قرار مجلس الامن الدولي"ينص على أن التحالف لديه كل السبل المتاحة لحماية المدنيين. ما يهدد السكان اليوم هو الدبابات والمدفعية."

وتنفي الحكومة الليبية أن جيشها يشن أي عمليات هجومية ويقول ان القوات تدافع عن نفسها فقط في حالة تعرضها لهجوم.

لكن أحد سكان.

وقد اصطحب مسؤولون ليبيون في وقت مبكر من صباح الخميس مجموعة من الصحفيين إلى مستشفى في طرابلس لمشاهدة ما قالوا إنها ١٨ جثة متفحمة لعسكريين ومدنيين قتلوا في غارات شنها التحالف خلال الليلة الماضية.

تتعرض قوات القذافي البرية إلى قصف طائرات التحالف.

حلف الناتو

وبينما يستعر القتال قال دبلوماسيون ان حلف شمال الاطلسي لم يتمكن مرة أخرى من الاتفاق على تولي قيادة العمليات العسكرية من الولايات المتحدة خاصة بسبب اعتراضات من تركيا.

وقالت الولايات المتحدة التي تنخرط قواتها في عمليات عسكرية بالعراق وأفغانستان انها تريد التخلي عن دورها القيادي في ليبيا"في غضون أيام"وتريد أن يقوم حلف الاطلسي بدور مهم في قيادة العملية لكن ما زال يجري بحث الهيكل المحدد لهذا الدور.

خريطة: القوات الغربية والضربات ضد ليبيا

وقال أحد كبار مساعدي الرئيس الامريكي باراك أوباما للصحفيين"أعتقد أن التحرك نحو الانتقال فيما يتعلق بالقيادة والتحكم سيكون مسألة أيام".

وقالت الولايات المتحدة التي تنخرط قواتها في عمليات عسكرية بالعراق وأفغانستان أنها تريد التخلي عن دورها القيادي في ليبيا"في غضون أيام"وتريد أن يقوم حلف الاطلسي بدور مهم في قيادة العملية لكن ما زال يجري بحث الهيكل المحدد لهذا الدور.

وأدت اعتراضات من تركيا الى تعطيل الاتفاق على دور الحلف لثلاثة أيام ومن المقرر أن تجرى اليوم محادثات لليوم الرابع في بروكسل.

وتقول تركيا انها لا تريد أن يقوم حلف شمال الاطلسي بتولي المسؤولية عن عمليات هجومية من الممكن أن تسبب سقوط قتلى من المدنيين أو أن يكون مسؤولا عن فرض منطقة حظر الطيران التي أصدرت الامم المتحدة قرارا بشأنها في الوقت الذي تقصف فيه طائرات الحلف القوات الليبية.

وتريد فرنسا تشكيل مجموعة توجيه خاصة من أعضاء التحالف تضم دولا من الجامعة العربية للقيام بالسيطرة السياسية. وذكر مصدر رئاسي فرنسي أن كل الدول موضع ترحيب.

سوريا: مزيد من القتلى في تجدد لأعمال العنف في درعا

دمشق / وكالات

تجددت أعمال العنف في مدينة درعا جنوب سوريا بعدما اقتحمت قوات الأمن السورية أمس الأول الأربعاء محيط الجامع العمري وسط المدينة القديمة بعد اشتباك مع مجموعة وصفتها السلطات بالعصابة المسلحة. وقد ارتفع عدد ضحايا الاضطرابات إلى عشرة قتلى بينما يقول البعض إنها وصلت إلى خمسة عشر.

وقال شهود عيان إن قوات الأمن أطلقت النار أثناء تشييع جنازات القتلى، وبعدها أطلقت الرصاص الحي على عشرات الشبان الذين قدموا من بلدات مجاورة لمساندة أهالي درعا.

وقال مسؤول في المستشفى الرئيسي بمدينة درعا لوكالة رويترز إن المستشفى استقبل ما لا يقل عن ٢٥ جثة لمحتجين قتلوا في مواجهات مع قوات الأمن أمس الأول الأربعاء.

وذكرت منظمات حقوقية إن حصيلة الضحايا الذين لقوا مصرعهم خلال أحداث درعا منذ ١٨ مارس بلغ ٣٠ قتيلا، حوالي نصف هذا العدد قتل يوم أمس الأول الاربعاء اثر الهجوم العنيف الذي شنته القوات السورية على المعتصمين امام المسجد العمري، ويخشى الناشطون والمنظمات الحقوقية أن يكون عدد الضحايا أكبر بكثير من هذه الأرقام.

كما تحدثت المصادر الحقوقية عن تنفيذ حملة اعتقالات موسعة في درعا.

وأفاد ناشط حقوقي فضل عدم الكشف عن اسمه لوكالة فرانس برس "قتل تسعة أشخاص اثر اقتحام المسجد فجر الاربعاء، بينهم امرأتان وطبيب بالإضافة إلى عنصرين من قوى الأمن".

وأضاف في وقت لاحق "لقد قتل ٦ أشخاص بعد إطلاق قوات الأمن السورية النار على معزين" أثناء عودتهم من تشييع ابتسام مسالمة (٣٠ عاما) والطبيب علي غضاب المحاميد"، وبين القتلى طفلة في الحادية عشرة أصيبت برصاصة طائشة بحسب المصدر.

المنظمات الحقوقية تقول إن أعداد الضحايا في درعا أكبر كثيرا من الأرقام الرسمية.

واحرق مئات المتظاهرين الأحد القصر العدلي في درعا ومقرين لشركتي هاتف نقال إضافة إلى سيارات بعد يومين من مواجهات مع قوات الأمن أوقعت ستة قتلى ونحو مئة جريح الجمعة.

واستخدمت قوات الأمن القنابل المسيلة للدموع والرصاص لتفريق التظاهرات واعتقلت عددا من المشاركين فيها، وفق ناشطين حقوقيين.

ووردت معلومات لم يتم التحقق منها عن سقوط ٤ قتلى في مظاهرات جرت بعد ظهر أمس الأول الأربعاء أمام الدوار في منطقة داعل الواقعة على نحو ٢٥ كم شمال درعا، بحسب احد السكان.

كما اندلعت مظاهرات في بلدية الحارة شمال درعا شارك فيها نحو ٢٥٠٠ شخص بحسب ناشط حقوقي.

وفي درعا، أشار مصدر حقوقي إلى إطلاق النار على متظاهرين من جديد بعد ان ساد الهدوء عصرا.

وفي خطوة لاحتواء الأزمة والحد من الاحتقان اصدر الرئيس السوري بشار الأسد المرسوم رقم ١٢٠ القاضي "بإعفاء فيصل احمد كلثوم من مهامه كمحافظ لمدينة درعا"بحسب التلفزيون السوري الذي أورد النبأ على شريط إخباري بشكل عاجل.

واندلعت المواجهات في درعا فجر الأربعاء الماضي عندما شنت قوى الأمن هجوما عنيفا على المعتصمين امام المسجد العمري كما أفاد ناشط حقوقي فضل عدم الكشف عن اسمه في اتصال اجرته معه وكالة فرانس برس من نيقوسيا.

وأفاد المصدر"أن القوات باشرت عند الساعة الواحدة فجر الأربعاء شن هجوم على المعتصمين بعد ان قطعت التيار الكهربائي عن المدينة".

وأضاف أن "نداءات استغاثة وجهت عبر منابر المساجد لإسعاف الجرحى وطلب النجدة من اجل إحضار سيارات إسعاف".

وكان ناشطون أفادوا أن المتظاهرين شكلوا منذ الثلاثاء درعا بشرية حول الجامع العمري خشية اقتحامه وذلك بعد أن قام الجيش وقوات الأمن بتفريق تظاهرة احتجاج انطلقت لليوم الخامس على التوالي وامتدت إلى مدن مجاورة.

وأفادت الأنباء بأن "الأجواء في مدينة درعا متوترة حيث خلت المدينة تقريبا من المارة وأغلقت معظم المحال التجارية بينما انتشرت أعداد كبيرة من عناصر مكافحة الشغب"في المدينة.

وانقطعت الاتصالات منذ صباح أمس الأول الأربعاء مع مدينة درعا التي تحولت إلى ثكنة عسكرية.

جنود آليون من أمريكا يتوجهون لمفاعلات اليابان

واشنطن / CNN

قررت شركة متعاقدة مع الجيش الأمريكي لتصميم روبوتات قتالية وخدمية التبرع بأربعة نماذج منها لصالح جهود الإغاثة في اليابان، بعد إجراء تعديلات على برمجياتها، تتيح لها التحول من "جنود" إلى "مسعفين" بهدف الوصول إلى الأماكن التي يصعب دخول البشر إليها بسبب ارتفاع الإشعاعات النووية.

وقدمت شركة iRobot أربعة من الرجال الآليين إلى اليابان، بينها اثنان من طراز "باكبوت" واثنان من نوع "ورير" التي تمتاز بقدرتها على تشغيل ذراع آلية على شكل أفعى بطول ثمانية أمتار، مزودة بكاميرا، قادرة على الولوج في أماكن الحطام. وقامت الشركة بإجراء بعض التعديلات على روبوتي "باكبوت" بإضافة جهاز استشعار يسمح له بالكشف عن مواد بيولوجية أو كيميائية أو مشعة، وذلك كي يصار إلى استخدامه داخل منطقة مفاعل "فوكوشيما" لإزالة مواد نووية أو ضارة. أما "ورير" الأكبر حجماً، فهو يمتاز بقدرته على تسلق الحطام والركام، وحمل أوزان تصل إلى ٢٠٠ رطل، وزودته الشركة الأمريكية بميزة تسمح له بحمل خرطوم مياه على شكل مدفع لتبريد الأماكن الساخنة.

ويمكن التحكم بالروبوتات من مسافات تصل إلى ٨٠٠ متر، وهي قادرة على بث معلومات لمراكز التحكم حول طبيعة الأمور التي تعترضها أو تركيبة المواد التي تتعامل معها.